

## ٣) شرح رسالة استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس

### لابن رجب - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه - [00:00:04](#)

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لرسالتني استنشاق نسيم الانس من نفحات رياض القدس. لعلام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى. كنا لقد وقفنا على الباب الخامس. وهذا الباب مهم جدا - [00:00:20](#)

من جهة انه يعرف بعلامات المحبين لله تبارك وتعالى فان من اعظم علامات المحبين لله تبارك وتعالى انهم يتلذذون بكلام ربهم تبارك وتعالى بتلاوة القرآن يودون ان لا يريدوا الا يرد عليهم قاطع - [00:00:42](#)

يقطع عنهم كلام الله عز وجل ان احدهم اذا ابتداء السورة لا يريد ان يقف حتى يختمه بل ربما اذا افتتح القرآن لا يريد ان يغلق المصحف حتى يختمه ومن علامات المحبين التي ذكرها في هذا الباب عن الخامس - [00:01:07](#)

كون المحب يأنس بالله عز وجل فلا يحس بوحشة في خلوة لانه يرى ان الخلوة فرصة للذكر للتسبيح والتكبير والتحميد والتهليل يرى الخلوة فرصة سانحة لكي يدعو ربه تبارك وتعالى - [00:01:34](#)

ويقف بين يديه وذكر في هذا الباب الامر الثالث وهو مهم ان من اعظم علامات المحبين شوقهم الى لقاء الله جل وعلا وحبهم لرؤية الله تبارك وتعالى. فهذه ثلاثة امور مذكورة في هذا الباب لا بد للانسان - [00:02:03](#)

من حيث العلوم وطالب العلم من حيث الخصوص ان يجاهد نفسه حتى يصل الى ان يوجد هذه المعاني في نفسه عله ان يكون من المحبين لله تبارك وتعالى على الوجه الذي يرضيه عنك - [00:02:28](#)

فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم وفق - [00:02:49](#)

وانفعنا بعلمه واغفر لنا وله وجميع المسلمين امين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى خرج ابن ماجه والترمذي من رواية موسى ابن عبيدة عن المقبوري عن الازرع السلمية انه قال كان رجل يقرأ قراءة عالية فمات بمدينة فحملونا فحملوا نعشه - [00:03:12](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفقوا به رفق الله به. انه كان يحب الله ورسوله قال وحظر حضرته فقال اوسعوا له وسع الله عليه فقال بعض الصحابة يا رسول الله لقد حزنت عليه قال اجل انه كان يحبك - [00:03:30](#)

اتقوا الله ورسوله وروى ابو اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد هذا الحديث سواء صح ام لم يصح لكن الاحاديث الضعيفة يستدل بها على المعاني الصحيحة فان المعنى هو كون الله عز وجل يحب العبد - [00:03:48](#)

الذي يحب كلامه هذا ثابت من طرق اخرى. له احسن الله اليكم قال وروى ابو اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا يسأل عبد عن نفسه - [00:04:10](#)

ان القرآن فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله ورواه الحر بن مالك عن شعبة عن ابي اسحاق عن ابي الاحمص عن عبد الله مرفوعا. من سر ما يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف - [00:04:27](#)

هو صح ورويناه من طريق سلمة بن كهيل عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من كان يحب ان يعلم انه يحب الله عز وجل فليعرض نفسه على القرآن. فمن احب القرآن فهو يحب الله عز وجل فانما القرآن - [00:04:42](#)

كلام الله عز وجل وقال احمد بن ابي الحواري سمعت ابن عيينة يقول لا تبلغون ذروة هذا الامر حتى لا يكون شئ احب اليكم من الله عز وجل فمن احب القرآن فقد احب الله عز وجل - [00:05:01](#)

قال احمد بن ابي الحواري سمعت محمد بن حفص يذكر عن عروة الرقية انه قال حب الله عز وجل حب الله عز وجل حب القرآن وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل بسنته. المقصود اه - [00:05:17](#)

محمد ابن حفص الذي ذكره عن عروة الرقي ان علامة حب الله عز وجل حب القرآن. وعلامة حب الرسول صلى الله عليه وسلم العمل بسنته لا احسن الله اليكم قال وقال ابو سعيد الخراز من احب الله عز وجل احب كلامه ولم يشبع من تلاوته. وقال ابو طالب المكي قال - [00:05:32](#)

ابن عبد الله علامة حب الله عز وجل حب القرآن. قال وروينا عن ابي تراب النخشي هذه الابيات. لا تخدعن فللمحب دلائل ولديه من تحف الحبيب وسائل منها تنعمه بمر بلائه وسروره في كل ما هو فاعل. فالمنع منه عطية مقبولة - [00:05:58](#)

والفقر اكرام وبر عاجل. ومن الدلائل ان يرى من عزمه ان يرى من عزمه طوع الحبيب وان الح العادل. ومن دلائل ان يرى متبسما والقلب فيه من الحبيب بلائ. ومن الدلائل ان يرى متفهما لكلام من يحظى لديه السائل - [00:06:18](#)

ومن الدلائل ان يرى متقشا متحفظا في كل ما هو قائل. وقال ابو طالب حدثونا عن بعض المريدين انه قال وجدته حلاوة المناجاة في مر الارادات ما دمت على قراءة القرآن ليلا ونهارا. ثم لحقني ثم لحقني فترة فانقطعت عن التلاوة فسمعت قائلا يقول في المنام - [00:06:38](#)

ان كنت تزعم حبي فلم جفوت كتابي؟ اما ترى الى ما فيه من لطيف عتابي؟ قال فانتبهت وقد اشرب قلبي محبة القرآن عاودت الى حالي الاولى وثبت في الصحيحين والسنن والمسائيد يقول القائل ما من مسلم - [00:07:01](#)

الا وهو يدعي حب القرآن هذا صحيح لكن ليس هذا هو المقصود بالاشارة فيه في هذا الباب وانما المقصود حب تلاوته حب وتكرار حب استماع تفضيله على الانشغال بالاشياء الاخرى التافهة - [00:07:21](#)

بل على الاشياء الاخرى المباحة بل وعلى الاشياء الاخرى التي هي فوق المباح واذا كان الانسان وصل به حبه لتلاوة القرآن وحبه لسماح القرآن الى درجة انه اصبح لا يحب سماع شئ اخر البتة - [00:07:48](#)

مثل القرآن بل لا يشغله شيئا عن القرآن فقد وصل الى تحصيل هذه العلامة. نعم احسن الله اليكم قال وثبت في الصحيحين والسنن ومسائيد من غير وجه ان جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل - [00:08:09](#)

الثاني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقال بعض العارفين من السلف من عمل لله على مشاهدته فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهم مخلص - [00:08:28](#)

فهذان مقامان احدهما اخلاصها وان يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله اياه واطلاعه عليه وقربه منه. فاذا استحضر العبد ذلك في عمله وعمل على هذا المقام فهو مخلص لله. لان استحضاره ذلك يمنعه من الالتفات الى غير الله وارادته وارادته بالعمل - [00:08:45](#)

والثاني معرفة التي تستلزم المحبة الخالصة وهو يعمل العبد على مشاهدة الله بقلبه. وهو يتنور قلبه بنور الايمان وتنفيذ بصيرته في العرفان حتى يصير الغيب عنده كالعيان. وهذا هو مقام الاحسان المشار اليه في حديث جبريل عليه السلام - [00:09:05](#)

ويتفاوت اهل هذا المقام فيه بحسب قوة نقود البصائر. طبعا هناك فرق بين المخلص وبين المخلص هو اول درجات الاحسان اما الاحسان عند الاطلاق والمقصود به نهاية درجات الاتقان ولا يمكن الوصول الى مرتبة الاحسان الا بالعرفان - [00:09:25](#)

وهو ان الانسان يرى الله جل وعلا في كل شئ بمعنى ما يسمى عند بعض العلماء بمشاهدة الربوبية. ويشاهد افعال الرب في كل شئ وحينئذ يحصل عنده اعظم مما يحصل عند المخلص - [00:09:55](#)

فالمخلص يلتفت الى نظر الله اليه فحسب اما العارف المحسن بانه فان نظره ليس محصورا بالاخلاص في رؤية الله له وانما نظره اوسع من ذلك فهو يرى انه ما من سكنة ولا حركة الا بامر الله - [00:10:24](#)

ويرى قدرة الله في كل شئ ويرى عظمة الله في كل شئ ويرى سمع الله عز وجل المحيط بالمسموعات وبصره المحيط بالمبصرات وعلمه المحيط بالمعلومات وغير ذلك من معاني الاحسان. نعم - [00:10:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لقد فسر القائل وقد فسر طائفة من العلماء مثل العلي المذكور في قوله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض. بهذا ومثله قوله تعالى الله نور السماوات - [00:11:14](#)

والارض مثله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح وقد فسرهما ابي ابن كعب وغيره من السلف بان المراد مثل نور الله في قلب المؤمنين ومن هذا حديث حارثة المشهور لما قال النبي صلى هذا القول - [00:11:34](#)

وهو محتمل لان المثل مضروب باللفظ العام المثل المضروب باللفظ العام مفرداته تتنوع لانه قال وله المثل الاعلى في السماوات والارض ويمكن ان يكون المراد بهذا ما ذكره بعض العلماء - [00:11:53](#)

انه سبحانه وتعالى يرى في كل شئ على وجه الكمال والعظمة وانه يشاهد فعله في كل شئ على وجه الكمال والعظمة فما في السماوات والارض الا وهو شاهد على الافعال العالية للرب تبارك وتعالى - [00:12:17](#)

واما الاية الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة. مثل نوره كما جاء عن بعض السلف وهي تفاسير صحيحة مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والنور مصدر مضاف - [00:12:40](#)

والمصدر في لغة العرب تحتمل عدة معاني ولذلك عندما تسمع بعض السلف يقول نور السماوات تنور في السماوات والارض ليس هذا تأويلا هذا تفسير للمصدر لان المصدر في لغة العرب - [00:13:02](#)

تأتي على معنى المصدرية وهو مطلق الحدث وتأتي بمعنى الفعل نور السماوات والارض. المعنى الفعلي الماضي والمضارع ينور وتأتي بمعنى اسم الفاعل الله عز وجل منور السماوات والارض. وتأتي بمعنى اسم المفعول - [00:13:21](#)

الله منور في السماوات والارض. وهذه المعاني كلها حق وهذا وجه ايراد المصدر دون غيره من الكلمات في هذه الاية على وجه الخصوص. نعم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله تعالى وقد فسر ابي ابن كعب وغيره من السلف بان المراد مثل نور الله في قلب المؤمنين. ومن هذا حديث حادثة المشهورة لما قال - [00:13:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينظر الى عرش ربي بارزا وكانى انظر الى اهل الجنة تزاورون فيها والى اهل النار يتعاورون فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم. عبد نور الله الايمان في قلبه. وهذا الحديث مروى مرسلا وروى مسندا متصلا لكن - [00:14:09](#)

من وجوه ضعيفة وخطب عروة الى ابن عمر ابنته وهما في الطواف فلم يجبه بشئ ثم رآه بعد ذلك فاعتذر اليه. وقال كنا في الطواف يتخيل الله بين اعيننا خرجه ابو نعم وغيره ويتولد من هذين المقامين العارفين مقام الحياء من الله عز وجل. وقد اشار النبي - [00:14:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك في حديث فهز ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سئل عن كشف العورة قادم فقال الله احق ان يستحيا منه وقد نذب النبي صلى الله عليه وسلم الى دوام استحضار معية الله وقربه والى الحياء منه بذلك - [00:14:49](#)

في غير حديث كما دل عليه قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تقيضون فيه. الاية - [00:15:06](#)

وخرج البزار من حديث عبدالله بن معاوية الغاضلي ان رجلا قال يا رسول الله ما تزكية المرء نفسه؟ قال ان يعلم ان الله حيث كان معه وخرج الطبراني من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:15:22](#)

افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيث كنت وباسناده فيه نظر من حديث ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة في ظل الله تعالى يوم لا ظل الا ظله رجل حيث توجه علم ان الله معه الى اخره. ومن حديث سعد ابن يزيد الازدي انه

قال - 00:15:39

للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال اوصيك ان تستحي من الله كما تستحي رجلا صالحا من صالح قومك واروينه باسناد في ضعف من حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استحي من استحي من الله استحياءك استحياءك من رجلين صالحين

- 00:15:58

استحياءك من رجلين من صالح عشيرتك هما معك لا يفارقانك. الاولى اصح استحي من الله استحياءك احسن الله اليكم قال رحمه

الله تعالى وفي هذا المعنى يقول بعضهم كأن كأن رقيب - 00:16:15

هل رقيب منك يرعى خواطري واخر يرعى ناظري ولساني فما ابصرت عيناى بعدك منظرا لغيرك الا قلت قدر مقامي ولا بدرت من ولا

بدرت من في بعدك لفظة لغيرك الا قلت قد سمعاني. ولقد خطأ ولا خطرت من ذكر - 00:16:35

خطرة على القلب الا عرج الا عرجا بعنان اذا ما تسلل القاعدون عن الهوى بذكر فلان او كلام فلان وجدت الذي يسلى سواي يشوقني الى قربكم حتى حتى كل مكان واخوان صدق قد سلمت لقاءهم وغضبت طرفي عنهم ولساني. وما البغض اسلا عنهم غير اني اراك -

00:16:55

على كل الجهات تراني ويتولد من ذلك ايضا الانس بالله والخلوة لمناجاته وذكره واستثقال ما يشغل عنه من مخالطة الناس

والاشتغال بهم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احدكم اذا كان يصلي فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين القبلة -

00:17:20

وانه قال ان الله قبل وان الله قبل وجهه اذا صلى. وفي حديث الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينصب

وجهه لوجه في عبدي في صلاتي ما لم يلتفت - 00:17:42

وفي حديث ابي هريرة وابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي

شفتاه وصح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انه - 00:17:54

انه قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي انا معه حيث يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني فيما ذكرته في

ملا خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا. وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ولاتان يمشي - 00:18:11

اتيت هرولة ورويناه باسناد فيه نظر عن انس مرفوعا اذا احب احدكم ان يحدث ربه فليقرأ. وقال ثور ابن يزيد قرأت في التوراة ان

عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا - 00:18:31

قالوا كيف نكلم الله كثيرا؟ قال خلوه بمناجاته اخلوا بدعائه. خرجه ابو نعيم والتوراة اسم جنسه كتب متقدمة كل يوم تسمى ايضا

انجيلا وانا وخرج ايضا باسناده في ضعف عن رباح انه قال كان عندنا رجل يصلي كل يوم وليلة الف ركعة حتى حتى اقعد من رجليه.

فكان - 00:18:47

اصلي جالسا الف ركعة فاذا صلي فاذا صلى العصر فاستقبل القبلة ويقول عجبت للخليفة كيف كيف انست بسواك؟ بل عجبت للخليفة

كيف استنارت قلوبها بذكر سواك؟ طبعا اه قول حافظ الغجر - 00:19:07

والترات اسمه جنس والانجيل اسم جنس والقرآن اسم جنس. هذا من حيث اصل الاشتقاق اللغوي. والا فمعلوم من الثورات اصبح

علما بعد ذلك على الكتاب الذي انزل على موسى عليه السلام والانجيل اصبح علما - 00:19:26

على الكتاب المنزل على عيسى عليه السلام والقرآن اصبح علما على الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اما من حيث

اصل المعنى فان التوراة ان قيل انها مشتق - 00:19:45

من الورى وهو النور الذي يضيء للانسان الطريق او الانجيل من الحوار الذي يكون مناجاة بين العبد وربيه والقرآن من القراءة فهذا

المعنى الاصل الاشتقاق هو اسم جنس وكون الكلمة هي تأتي بمعنى اسم الجنس - 00:20:02

وتأتي بمعنى العلمية هذا كثير في اي لغة من لغات العالم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى. وروينا من حديث ابي اسامة انه

قال دخلت على محمد ابي امامة - 00:20:23

محمد بن ابي اسامة ماشي نعم قال دخلت على محمد بن النظر الحارثي فرأيته كأنه ينقبض فقلت كأنك ترى تكره ان تؤتى. قال اجل قلت اوما تستوحش؟ قال كيف استوحش - [00:20:41](#)

وهو يقول انا جليس من ذكري وقال بكر المزني من مثلك يا ابن ادم؟ خلا بينك وبين المحراب والماء كل ما شئت دخلت على الله عز وجل ليس بينك وبينما ترجمان خرجه عبدالله بن الامام احمد وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن شمييط ابن عجلان انه قال ان الله وسمى الدنيا بالوحشة ليكون - [00:20:58](#)

انصر المنقطعين به وعن حبيب وعن حبيب النبي محمد انه كان يخلو ببيته ثم يقول من لم تقر عينه بك فلا قرت ومن لم يأنس بكفالة انس وعن زكريا بن عدين انه قال سمعت عابدا باليمن يقول سرور المؤمن ولذته في الخلوة بمناجاته سيده عز وجل - [00:21:21](#)

وعن احمد وعن احمد ابني وعن احمد ابن ابي الحواري انه قال حدثني ابو عبد الرحمن الاجدي انه قال مررت برجل ببيروت مدلي رجله في البحر يكبر فقلت يا شاب ما لك جالس وحدك؟ قال اتق الله ولا تقل الا حقا ما كنت قط وحدي منذ ولدتني امي ان معي ربي عز - [00:21:41](#)

حيثما كنت ومعني ملكان يحفظان علي وشيطانهما وشيطان ما يفارقني فاذا عرضت علي فاذا عرضت علي حاجة يا ربي سألته اياها بقلبي فجاءني بها وعن ابراهيم ابن ادهم انه قال اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا. وعن عبد الواحد بن زيد انه قال كان اصحاب غزوان يقولون له ما يمنك عن مجالسك - [00:22:01](#)

لاخوانك فيبكي ويقول اني اصبحت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي وعن مسلم يسأل انه قال ما تلذذ متلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل وعن عبدالعزيز بن سليمان الراشدي وكانت رابعة وكانت رابعة تسميه سيد العابدين انه قيل له ما بقي مما يتلذذ به مما يتلذذ - [00:22:25](#)

به قال سرداب اخلوب اخلوا به اخلوا بربي فيه وعن مسلم العابد انه قال لولا الجماعة يعني الصلاة في جماعة ما خرجت من باب من باب ابدأ حتى اموت وطالما يجد مطيعون الله لذة لذة في الدنيا احلى من الخلوة بمناجاة سيدهم. ولا احب لهم في الآخرة من عظيم الثواب اكبر في صدورهم - [00:22:48](#)

في قلوبهم من النظر الى الله عز وجل ثم غشي عليه. طبعاً الكلام مسلم العابد ولولا الجماعة يعني الصلاة في الجماعة ما خرجت من باب ابدأ حتى اموت قد نجد في بعض - [00:23:11](#)

احوال التابعين وتبع التابعين ومن بعدهم غلبة درجة من درجات العبودية على الدرجات الاخرى والسبب في ذلك كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عدم تمكنهم من الجمع بين الدرجات - [00:23:27](#)

ولذلك تجد احدهم يغلب جانباً على حساب جانب اخر واما سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام فانهم قد نالوا المراتب العليا في جميع الدرجات ولهذا قل ما تجد عندهم غلبة درجة على درجة - [00:23:47](#)

فما نجد من مثلهم مقولة مثل هذه المقولة مثلاً بل كان احدهم يكون في السوق يعني في تجارته يكون في اه زراعته يكون مع الناس وهو في انسه مع الله جل وعلا - [00:24:07](#)

لا يشغله الجلوى عن الخلوة ولا يشغله شيء في الخلوة عن الانس بالله عز وجل وهم في جميع احوالهم في انس مع الله تبارك وتعالى ذلك لانهم كملوا المقامات اما هؤلاء ومن بعدهم - [00:24:25](#)

فتجد احدهم يغلب جانباً على اخر. مثلاً مثل هذا ايضاً ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله ان بعض المتأخرين من التابعين وتبع التابعين ربما يغلب جانب الخوف من الله فيغشى على احدهم اذا ذكر الله - [00:24:42](#)

وهذا ما كان يحصل للصحابه رضوان الله عليهم وهم اعظم خوفاً من الله. وذلك لان الصحابة جمعوا بين الخوف من الله وبين الرجاء جمعوا بين حب الله عز وجل والخوف - [00:25:02](#)

والرجاء نعم جزاكم الله خيراً قال رحمه الله تعالى وعن شعيب وعن شعيب ابن حرب انه قال دخلت على مالك ابن مغول هو التطبيق هو على وزن افعل هو من رجال الشيخ - [00:25:17](#)

لا احسن الله اليك. انه قال دخلت على مالك ابن مغوال وهو جالس في بيته وحده فقلت ولا تستوحش؟ قال ويستوحش مع الله احد وعن يحيى ابن سعيد انه قال قال نصر ابن يحيى ابن ابي كثير وكان من الحكماء. لم نجد شيئا ابغ من الزهد في الدنيا من ثبات حرف الآخرة في قلب العبد - [00:25:39](#)

ومن ثبت ذلك في قلبه انسه بالوحدة فانس به واستوحش من المخلوقين. فاول ما يهيج من حب الخلوة طلب العبد الاخلاص والصدق في جميع قوله وفعله فيما بينه وبين ربه - [00:26:00](#)

ويهيج منها الزهد وفي معرفة الناس والانس بالله تبارك وتعالى. ويهيج منها الوحشة من الناس والاستبقار لكلامهم والانس بكلام رب العالمين ويروى عن ابراهيم ابن ادهم انه قال اعلى الدرجات اعلى الدرجات تنقطع الى ربك وتستأنس اليه بقلبك وعقلك وجميع جوارحك حتى لا ترجو - [00:26:13](#)

الى ربك. ولا تخاف ولا تخاف الا ذنبك وترسخ محبته في قلبك حتى لا تؤثر شيئا عليه فاذا كنت كذلك لم تبالي في بر كنت او في بر كنته او في بحر او في سهل او في جبل. وكان شوقك بلقاء الحبيب شوق الظمان الى - [00:26:35](#)

البارد وشوق الجائع الى الطعام الطيب ويكن وذكر الله عز وجل عنك احلى من العسل واشهى من الماء العذب الصافي عن العطشان عن العطشان في اليوم الصائم - [00:26:54](#)

وقال الفضيل طوبى لمن استوحش من الناس وكان الله انيسه. وقال ابو سليمان لا انسني الله عز وجل الا به ابدأ. وقال رجل اوصني قال توكل على الله حتى يكون جلي حتى يكون جليسك وانيسك حتى يكون جليسك وانيسك وموضع شكواك - [00:27:08](#)

واكفي بذكرى الموت حتى لا يكون لك جليس غيره واعلم ان الشفاء لما نزل بك كتمانته. وان الناس لا ينفعونك ولا يضرؤنك ولا يعطونك ولا يمنعون وقال سعيد بن عثمان سمعت ذا النون يقول من علامات المحب لله ترك كل ما يشغله عن الله حتى يكون الشغل بالله وحده. ثم قال ان من - [00:27:28](#)

المحبين لله ان لا يأنسوا بسواهم ولا يستوحشوا معه ثم قال اذا سكن حب الله القلب انيس بالله لان الله اجل في صدور العارفين من يحب وكانت رابعة العدوية توجد هذين البيتين ولقد جعلت في الفؤاد محدثي ووضحت جسمي وابحت جسمي من اراد جلوسي - [00:27:48](#)

فالجسم مني لجلس مؤنس وحبيب قلبي في الفؤاد انيس ورؤي بعض العارفين يصلي في مكان وحده فلما سلم قيل له ما منعك ما معك مؤنس؟ قال بلى قيل له اين هو؟ قال امامي وخلفي ومعني وعن يميني وعن شمالي وفوقي قيل له معك - [00:28:08](#)

قال نعم الاخلاص قيل له وما تستوحش الا تستوحش في وحدتك؟ قال انه سب الله قطع عني كل وحشة حتى لو كنت بين السباع من خفتها وقال بعض العارفين عن الله عز وجل انه امامي وفوقي وتحتي وكذا - [00:28:28](#)

المقصود اللي حاطه والا فالذات العلية فوق السماوات. على العرش استوى وهو اجل من ان يكون في المخلوقات. تعالى الله عز وجل خلق المخلوقات وهي بالنسبة له في اسفل وهو في اعلان فوق العرش - [00:28:49](#)

فمعنى قول هذا الرجل امامي وخلفي ومعني وعن يميني وعن شمالي وفوق الاحاطة كما قال جل وعلا ومعكم اينما كنتم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال بعض العارفين عجبت لمن عرف الطريق الى الله كيف يعيش مع غيره والله تعالى يقول وانبيوا الى ربكم واسلموا له - [00:29:11](#)

ولو استقصينا في هذا الباب من الاخبار والادهار وطال الكتاب ضدا. ومن المنس بالله عز وجل المنس بكلامه وذكره والانس بالعلم النافع الذي بلغه رسوله صلى الله قال وسلم عنه. وروى ابو نعيم باسناد عن ذي النون انه قال الانس بالله نور ساطع الانس بالناس غم واقع. قيل لذي النون ما الانس بالله؟ قال العلم والقرآن - [00:29:36](#)

بالله نور ساطع انما يراه اهل البصائر وننصب الناس غما واقع مشاهد انت اذا احببت انسان مجرد ما ينقطع عنك يصاب بالغم اذا احببت انسان ثم اصيب بشيء اصبت بالغم - [00:29:56](#)

وهكذا فالانس بالناس غم واقع لا احسن الله اليكم قيل لذي النون ما الانس بالله؟ قال العلم والقرآن من كلام الفضيل ابن عياض الانس

بالله ما حقيقة الانس بالله يمكن كل واحد يدعي - [00:30:15](#)

انه يأنس بالله حقيقة الانس بالله الانشغال بذكره وحب الخلوة لذكره وحب الخلوة لذكره والاشتغال بالعلم به والاشتغال بكتابه  
الاشتغال بدينه نشرنا ونثرا وحفظا وفهما لأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى من كلام فضل ابن عياض كفى بالله محبا وبالقرآن  
مؤنسا وبالموت واعظا اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا - [00:30:33](#)

وقال من لم يستأنس بالقرآن فلا انس الله وحشته. وقد روي من حديث انس مرفوعا علامة حب الله حب ذكري وعلامة بغض الله  
بغض ذكره من طريقين غير صحيحين - [00:31:08](#)

غير صفة احسن الله اليكم الطريقين غير صحيحين وكان فتح الموصل ي يقول المحب لله لا يجد ما يحب ثم لا يجد مع حب لله عز  
وجل للعالم لذة ولا يغفل عن ذكر الله عز وجل طرفة عين خرج ابراهيم الجنيدى وخرج وباسناد عن الربيع ابن انس - [00:31:23](#)  
عن بعض اصحابه انه قال علامة حب الله كثرة ذكره فانك لن تحب شيئا الا اكرت ذكره. وعلامة الدين اخلاص لله عز وجل وعلامة  
العلم خشية الله عز وجل وعلامة - [00:31:43](#)

بالشكر رضا بقضاء الله عز وجل وتسليمه للقدر ومما ينشر معرفة الله تعالى ومحبهه للكشف به والاستغناء به عن خلقه. ومنه قول  
احمد بن عاصم انطاكي من عرف الله عز وجل اكتفى - [00:31:53](#)

اكتفى بي ومن لم يعرفه اكتفى بخلقه دونه. فطال غمه وكثرت شكايته ومن احب الله تعالى لم يكن في قلبه فضلة لحب احد. ولو  
اراد لم يتركوا منه قول علي ابن الكاتب - [00:32:07](#)

اذا انقطع العبد الى الله بكليته فاول ما يفيد الاستغناء به عن سواه. ومنهم قول بعض العارفين من لزم الباب اثبت في اثبت في  
اثبت في الخدم ومن استغنى اسلم ثلجنا بالباب اثبت بالخدم - [00:32:25](#)

يعني اللي يجي عند انسان يقول شغلني ها؟ يوم واحد يقول ما نبيك خلاص لكن اذا كل يوم يجي يشغل يشغل يشغل وفي الاخير  
يقول خلوه يشغل وذبنا كل يوم جاينا. هذا معنى - [00:32:41](#)

هذه العبارة العظيمة ان من لزم باب الله يثبت حتى يكتب في العارفين من لزم الباب اثبت في الخدم ومن استغنى بالله امن من  
العدم. نعم احسن الله اليكم قال ومنها قول بعض العارفين من لزم الباب او اثبت في الخدم ومن استغنى بالله امينا من العدم.  
وفي بعض الاسرائيليات - [00:33:00](#)

يقول الله عز وجل ابن ادم اطلبني فجدني فان وجدته وجدت كل شيء كفاتك كل شيء. وانا احب اليك وانا احب اليك من كل شيء  
وانشد ابو الحسن ابن سيار مذهب تنقضي الدنيا وتفنى الفتى فيها معنى ليس في الدنيا نعيم لا ولا عيش مهنيء يا غنيا بالدناء -  
[00:33:26](#)

محب الله ولبعضهم وكم كنت اخشى الفقر حتى وجدتمك وصرت ادل فصرت ادل المفلسين عليكم العاقل يفكر لماذا خلق الله؟ ما  
خلق الله الدنيا عشان نتمتع فانت اذا نفيت عن نفسك هذه القضية الابليسية ارتحت - [00:33:46](#)

لابد ان تعلم علم اليقين. الله ما خلقنا لنتمتع خلقنا لعبادته انما التمتع ان كان تبعا للعبادة فيها ونعمة. ان كان يقصد لذاتها فهي  
المشغلات الملهيات نعم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله تعالى وهي من العارفين المحبين متعلقة من الاخرة برؤية الله والنظر الى

وجهه في دار كرامته والقرب منه وقد سبق - [00:34:07](#)

وقول مسلم وقول مسلم العابد في ذلك. وقال عبد الواحد بن زيد بن زيد عن الحسن لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم يوم القيامة  
لماتوا وفي رواية عنه انه قال لذابت انفسهم وقال ابراهيم وقال ابراهيم الصالح ما شراني ان لي ان لي نصف الجنة بالرؤية -

[00:34:36](#)

ثم تلى كلا انه مع الرب ثم تلى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وخرجه ابن ابي حاتم. يعني الاية اية المطففين فيها دلالة على ان  
من العذاب الملحق بالكفار يوم القيامة - [00:34:56](#)

حجبهم عن رؤية الجليل جل في علاه حجبهم عن رؤية الجميل سبحانه وتعالى. فالله ذو الجلال والاکرام يحجب نفسه عن اعدائه

وهل هذا الحج قبل ان يروه او بعد ان يروا فيه قولان لاهل العلم - [00:35:13](#)

والمشهور ان هذا الحج انما هو بعد ان يروه حتى يكون حجبهم اشد عليهم وقعا مما لو لم يروا فان القاعدة العقلية ان الانسان اذا رأى الشيء العظيم الجميل الجليل ثم حجب عنه كان اشد حسرة عليه. والمقصود بقوله - [00:35:35](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون انما هو بيان شدة ما يقع عليهم من الحسرات نعم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله تعالى وروى ابن منده باسناده عن عبد الله ابن وهب انه قال لو خيرت بين دخول الجنة والنظر الى ربي عز وجل لاخترت - [00:36:01](#)

قد نظر اليه سبحانه وتعالى وقال غزوان الرقاشي في قوله تعالى ولدينا مزيد قال ما يسرني بحظ من المزيد الدنيا جميعها خرجه الامام رحمه الله تعالى وخرج باسناده عن عن حبيبتنا بمحمد انه قال لا نكون في صحراء الا نكون في صحراء ليس علي الا ظلمة ونجاة - [00:36:21](#)

ربي عز وجل احب الي من جنتكم هذه. وقوله من جنتكم هذه توييح لمن تعلق لمن تعلق همتهم والعباد بانواع نعيم الجنة المتعلق المتعلق المتعلق بالمخلوقات فيها مقتصر على ذلك - [00:36:41](#)

مهما كان لكن كلام حبيبكم محمد ليس في محله الجنة لا تصغر لا توقف وتقول للناس جنتكم هذي او جنيه وش الجنة هذي تصغير ما عظمه الله لا يجوز بل لابد ان ننظر الى الجنة انه دار كرامة الله عز - [00:36:56](#)

اذا كان كذلك فلا يجوز احتقارها ولا تصغيرها ولا التهوين من شأنه ولا التهوين من شأن من طلبها ان الله جل وعلا هاد ذكر في آيات كثيرة اكثر من ان تحصى - [00:37:19](#)

مرغبا العمل بثواب الجنة وهو يعلم سبحانه وتعالى ان الذين يعملون لطلب ثواب الجنة قد تتعلق ايراداتهم بثواب الجنة ومع ذلك لم يوبخهم ولم ينهقوا هذا الكلام فيه نظر وهذا الكلام من بدايات - [00:37:37](#)

الانحراف عن الطريقة السلفية حيث زعم بعضهم انه يعبد الله لا حبا في الجنة ولا طمعا فيه ولا خوفا من النار بعد ذلك وهذا ظلال مبين. الانسان عليه يخاف من النار لانه عقاب الله - [00:38:01](#)

وان يرجو الجنة لانه ثواب الله ولكن لا ليس هناك مانع في ان يكون مع طلبه الثواب ان يتعلق قلبه برؤية الوهاب جل في علاه من عجائب ما قرأت ان بعض علماء الحنفية رحمهم الله - [00:38:26](#)

قالوا من نظر الى الجنة نظرة الدود المحتقار يكفر وقالوا لو ان انسانا صغر الجنة جنة الله الاخرة قال يكفر هذا كلام في محل ان الله عز وجل عظمها. نعم. احسن الله اليكم. ولهذا كان ابو سليمان يقول الدنيا عند الله اقل من - [00:38:48](#)

جناح بعوضة فما قيمة جناح البعوضة حتى يزهد فيها؟ انما الزهد في الجنة والحوار العين وكل نعيم خلقه الله ويخلقه حتى لا يرى الله في قلبك غيره وكان يقول اهل المعرفة دعاؤهم غير دعاء الناس وهممه من الاخرة غير همم الناس - [00:39:13](#)

وسئل عن اقرب ما يتقرب به العبد الى الله عز وجل فبكى. وقال مثلي يسأل عن هذا افضل ما يتقرب او افضل ما يتقرب به العبد الى الله عز وجل ليطلع على قلبك وانت لا تريد من الدنيا والاخرة غيره - [00:39:31](#)

وقال لو لم يكن لاهل المعرفة الا هذه الاية الواحدة لاكتفوا بها. وجوه يوم ذي ناظرة الى ربها ناظرة. وقال اي شيء اراد اهل معرفة ما ارادوا كلهم الا ما ارادوا كلهم الا ما سأل موسى عليه السلام - [00:39:47](#)

وذكر ابن ابي الدنيا باسناده عن مسمع ابن عاصم انه قال اختلف العابدون عندنا في الولاية. فتكلموا في ذلك كلاما كثيرا واجتنام على آيات امرأة على امرأة من بني عدیل يقال لها ام يقال لها امة الجليل بابنة عمرو - [00:40:03](#)

وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد. فاتوا فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا. ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة - [00:40:18](#)

ثم اقبلت على كلاب على كلاب مجري فقالت من حدثك واخبرك ان وليه له هم غيره فلا تصدقه. قال المسمع فما كنت اسمع التصالح من نواحي البيت وروى ابراهيم ابن جليل عن محمد ابن الحسين انه قال حدثني حكيم ابن جعفر انه قال قال بيغم لكلاب. ان ان حبه ان حبه شغى ان - [00:40:33](#)

ان حبه وشغل قلوب مريده عن التلذذ بمحبة غيره. فليس له مع حبه لذة تدان محبته ولا يكون في الاخرة من كرامة الثواب اكبر عند من النظر الى وجهه قال فسقط كلاب عند ذلك ما غشيا عليه وروى باسناد عبد العزيز بن سليمان العابد انه كان يقول في كلامي انت ايها المحب - [00:40:58](#)

تزعم ان محبتك لله تحقيق وانما والله لو كنت كذلك لضاقت عليك الارض برحبها حتى تصل الى رضا حبيبك. والى النظر الى وجهه في كبريائه وعزه. قال ولقد كان اذا اخذ في هذا النعت سمعت التصارح من نواحي المسجد - [00:41:18](#)  
وقال حبيب الفارسي ليزيد الرقاشي باي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا؟ وباي شيء تقر عيونه في الاخرة؟ فقال اما الذي تقر عيون به في الدنيا فما اعلم شيئا اقر لعيون العابدين من التهجد في ظلمة الليل - [00:41:36](#)  
واما الذي تقر اعينهم به في الاخرة فما اعلم شيء من نعيم الجنان وسرورها لب عند العابدين ولا اقر على عيونه من النظر اليه من النظر الى ذا الكبرياء العظيم اذا رفعت تلك الحجب وتجلي لهم الكريم فصاح حبيب عند ذلك صيحة - [00:41:51](#)  
وخر مغشيا عليه وكان علي بن الموفق كثير ما يقول اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها. وان كنت تعلم ان يعبدك شوقا الى جنتك - [00:42:07](#)

كيف احرمنيها وان كنت تعلم اني انا اعبدك حبا مني لك وشوقا الى وجهك الكريم فادخني واصنع بي ما شئت. كلام فاضح. كلام لا يصح بل هذا احتقار لعذاب كأنه يقول العذاب عندي هين - [00:42:20](#)  
الكلام لا يصف الله جل وعلا ذكر خيرة خلقه وهم الانبياء عليهم السلام. ماذا قال بعدها يدعوننا رغبا ورهبة. وما بعث الله نبيا الا وكان يبشر امته بايش في الجنة - [00:42:37](#)

ويخوفو مترو عنيش. فكيف يأتي بعد ذلك انسان ويقول اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك واثمنا لك فعذبني بها هذا يدل على استغناء عن الله نسأل الله السلامة والعافية وهذا من القياس الباطن انهم ظنوا ان الله يعبد بالحب فقط - [00:42:56](#)  
ومن هنا قال عبدالله بن المبارك رحمه الله الامام العلم قال من عبد الله بالحب وحده تزندق ليش يتزندق؟ يحتقر الجنة ويحتقر النار ولا يراها شيئا وبعد ذلك يقيس الرب تبارك وتعالى على محبوبه وعشيقاته - [00:43:20](#)  
هذا كلام كله باطل. لا احسن الله اليكم طعانا وكانت رقية مصلية تقول اني لاحب ربي حبا شديدا فلو امر به الى النار لما وجدت للنار حرم حبي ولو امرني الى الجنة لما وجدت للجنة لذة مع حبي وهو الغالب علي. لان كانت صادقة قل لها خلاص حطي ايدتش على النار خلنا نشوفش - [00:43:42](#)

انحرت النار ولا ما تجديه كذب جري واضح قول اه يعني احد امرين يا اما انها تكذب يا اما انها لا ترى النار شيئا هي في الدنيا ما تستطيع ان تضع يدها على النار الا وتحس به. طيب انت تحبين الله؟ المفروض ما تحسين بعذاب النار - [00:44:05](#)  
وعذاب النار هذه ليست بشيء عند اداب الله فكيف تقولين هذا الكلام ليس العجب من مقولة هذه العجب من امثال الحافظ ابن رجب كيف ينقل مثل هذا الكلام يلا وكانت تقول الهي وسيدي وموالي لو انك عذبتني بعذابك كله لو كان ما فاتني من قربك اعظم عندي من العذاب. ولو نعمتني بنعيم الجنة كله - [00:44:30](#)

فكانت لذة حبك في قلبي اكبر. اه كان هناك احد العابدين في البصرة يقولون انه كان يدعي انه يحب الله عز وجل حبا عظيما وكان يقول اني لا ابالي باي شيء تعذبني لا ابالي - [00:44:58](#)  
المهم ان ان اكون ان تكون حبيبي يقول فعذب بحبس البول عذب بالدنيا بحبسته فكان يمشي في الطرقات يقول هذا هو العبد الكاذب يا رب عافني يا رب عافني اجل - [00:45:18](#)

لا لا ومن كلام ذي النون. احسن الله اليكم ومن كلام ذي النور ما طابت ما طابت الدنيا الا بذكرى ولا طابت الاخرة الا بعفوه ولا طابت الجنان الا برؤيته. الله اكبر - [00:45:38](#)  
وقال احمد ابن ابي الحواري حدثنا محمد ابن يحيى الموصلي انه قال سمعت نافعا وكان من عباد الجزيرة يقول اذا اطلق في كلام السلف المقصود به الجزيرة الفراتية ما بين الفرات ودجلة هذي تسمى الجزيرة - [00:45:52](#)

عند المؤلفين القدامى اما شبه الجزيرة العربية فهذه ما كانوا يسمونها الجزيرة يسمونها بلاد العرب احسن الله اليك. لذلك ابن الجزري نسبة الى الجزيرة الفراتية نعم وكانوا عباد الجزيرة يقول يقول ليت ربي جعل ثوابي من عملي نظرة مني اليه ثم يقول لي يا نافعكم ترابا. وفي هذا المعنى يقول القائل - [00:46:09](#)

يقول القائل حرمة الود حرمة الدماء عنكم وعض وليس لي في سواكم سادتي غرض وقد شربت على قوم صحبتهم بان قلبي بكم من دونهم فرضوا ومن حديث بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذلك المرض وانشط بعض العارفين يا حبيب القلوب من لي سواك ارحم اليوم مذنبا - [00:46:39](#)

قد اتاك انت سؤلي ومنيتي وسروري قد ابى القلب ان يحب سواك يا مرادي وسيدي واعتمادي طال شوقي متى يكون لقاءك ليس سبل الجنان نعيم غير اني اريدها لاراك قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الاية. واشرف الطمع واشرف الطمع اهل الجنة في رؤية مولاهم وقرب - [00:47:06](#)

وقربي وجواره وروى ابو نعيم باسناد عن حسين بن زيادة انه قال اخذ الفضيل بن عياض بيده فقال يا حسين ينزل الله تعالى كل ليلة وسما الدنيا فيقول كذب كذب - [00:47:32](#)

فمن ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني. اليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه وها انا ذا مطلع على احبائي اذا اذا اذا جهنم اذا جهنم اذا اذا جنهم الليل ماثب اذا قتلت نفسي. اذا جنهم الليل مثلت نفسي بين اعينهم فخطبوني على مشاهدة وكلموني - [00:47:44](#)  
على حضوري. غدا اقر اعين احبائي في جناني وروي من وجه اخر وفيه جعلت ابصارا في قلوبهم ومثلت ومثلت نفسي بين اعينهم وروى ابو نعيم باسناد عن احمد ابن ابي الحواري انه قال دخلت على ابي سليمان فرأيتته يبكي. فقلت ما يبكيك؟ قال ويحك يا احمد. اذا جن الليل وخلي كل - [00:48:07](#)

حبيب لحبيبه افترش اهل المحبة اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم واشرف الجليل جل جلاله عليهم وقال بعين من من تلذذ بكلامي واستروح الى مناجاتي. واني مطلع عليه في خلواته ما اسمع انينهم وارى بكائهم - [00:48:30](#)

محامين اهو يا جبريل نادي فيهم ما هذا الذي اراه منكم وهل خبركم؟ وهل خبركم محض؟ وهل خبركم خبركم وهل خبركم؟ وهل خبركم مخبر ان حبيبا يعذب احبابه بالنار؟ بل كيف بل كيف يجمل وان يعذب قوما اذا جنهم الليل - [00:48:47](#)  
الى جنهم الليلة علي ان اشكر لهم من اجيب ان يسفر لهم عن وجهه وامنحهم رياض قدسي ورؤيت هذه القصة بند اخر عن احمد بن ابي الحواري عن النبي سليمان وفي اولها زيادة وهي - [00:49:08](#)

ان الله تعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل ونام عني. كيف ينام المحب عن حبيبي وانا مطلع عليه اذا قال - [00:49:28](#)

جعلت ابصارهم في قلوبهم فكلموني على المخاطبة. وذكر الباقي بمعنى ما ما تقدم مختصرا. هذا كلام واقع لو قيل لك ان شخصا تحب يأتيك الساعة الثانية بالليل انت راح تستيقظ تروح تجيبه من المطار - [00:49:38](#)

لو قيل لك ان فلانا ممن تحب لقاءه يأتي الساعة الثالثة في الليل ستذهب وتلاقي فلا شك ان هذا من مقامات او من علامات حب الله عز وجل انك تحب الخلوة به في جوف الليل. نعم - [00:49:55](#)

احسن الله اليكم قال وروى ابو نعيم باسناد عبد النون انه قال لو رأيت احدهم وقد قام الى صلاته وقراءته فلما وقف في المحراب واستفتح كلام سيدي خطر على قلبي ان ذلك المقام ان ذلك المقام هو المقام الذي يقوم - [00:50:15](#)

فيه لرب العالمين فانخلع قلبه وظهر عقله فقلوب في ملكوت السماوات المعلقة. وابدانه بين يدي الخالق عارية وهموم بالفكرة دائمة. وباسناد ايضا قال في وصفي متلذون بكلام الرحمن يوحون به على انفسهم نوح الحنان. فرحين في خلوات لا تفتتر لهم جارحة في الخلوات ولا تستريح لهم قدم - [00:50:33](#)

وتحت سطور الظلمات ومن طريق اسحاق السلولي انه قال حدثتني ام سعيد ابن علقمة مات وكانت طائفة. قال انها قالت كان بيننا وبين داوود الطائي جدار قصير كنت اسمع حنينه عامة الليل لا يهدأ وكثيرا ما وكثيرا ما سمعته يقول في جوف الليل. اللهم هم اللهم

همك عطل علي الهموم - 00:50:54

وخالف بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك اوثاق مني للذات. وحال بيني وبين الشهوات فانا في سجنك ايها الكريم مطلوب قالت وربما ترنن في الساحر بشيء من القرآن فارى ان جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه تلك الساعة. قالت وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح ايضا - 00:51:16

وهو الحافظ ابو الفرج باسناد عن الربيع انه قال بت انا ومحمد بن المنكدر الافضل الانسان اذا قام من الليل ان يسرق او لا يسعد النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا قام من الليل لا يصلي - 00:51:36

وكان يقوم الليل بدون السراج ولها ذكر بعضهم ان القيام بالظلمة افضل وروى الحافظ ابو الفرج باسناد عن الربيع انه قال بت وانا محمد بن المنكدر وثابت الفلاني عند ريحانة المجنونة بالابو التي فقامت بالليل وهي تقول - 00:51:55

قام المحب الى المؤمل قومة كاد الفؤاد من السرور يطير. فلما كان جوف الليل سمعتها تقول ايضا لا تأن سمي من توحشك بمن توحشك فتمنع من التذكار في الظلم وجها وجه الوكل وكن في الليل ذا شجن. يسقيك - 00:52:18

سداد العز والكرم. قال ثم نادتها حزناه واسلباه فقلت مما ذا؟ فقالت. ذهب الظلام بانسه وبالفه ليت الظلام بانسه تجددوا وروى ابن ابي الدنيا باسناد عن مطرف ابن ابي بكر الهدى لانه قال كانت عجوز في عبد القيس متعبدة فاذا جاء الليل تحزمتكم - 00:52:38

وقامت الى المحراب وكانت تقول والمحب لا يسأل من خدمة حبيبه. وسئل بعض العارفين عن حاله فانشط تنشهد من لم بيت من لم بيت والحب حشو فؤاده لم يدري كيف لم يدري كيف تفتت الاكباد - 00:52:58

وروي لهم طريق الحسن ابن علي ابن يحيى ابن سلام انه قال يحيى بن معاذ يروي عن رجل من اهل الخير وكان قد ادرك الاوزاعي وسفيان انه سئل. متى تقع الفراسة على الغائب؟ قال اذا - 00:53:14

كان محبا لما احب الله مبغضا لما ابغض الله وقعت في فرأسته على الغائب فقال يحيى كل محبوب سوى الله شرف وهموم وهموم وغموم واسف. كل محبوب فمناه لي خلف لما خلى الرحمن ما منه خلف. انا - 00:53:28

لحب دلالات اذا ظهرت من صاحب الحب عرفوا عرفوا صاحب الحب حزين قلبه دائم الغصة مهموم دمع هم همه في الله لا في غيره صارت من صاحب الحب عروقه يعني عيوب - 00:53:45

جمعوا عرف وهو المعرفة احسن الله اليكم ان للحب دلالات اذا ظهرت من صاحب الحب عرف. دلالات وليس ان مؤخر ان للحب دلالات اذا ظهرت من صاحب الحب عرف. صاحب الحب حزين قلبه دائم الغصة مهموم دلف. همه في الله لا في غيره - 00:54:04

ذاهب العقل وبالله كلف اشعث الرأس خميصه خميس بطنه اصفر الوجنة والطرف زرف دائم التذكير من حب الذي حبه غاية غايات الشرف. فاذا معنى في الحب له وعلاء الشوق من داء كشف - 00:54:27

باشر المحراب يشكو بته امام الله مولاه وقف قائما قائما قدامه منتصبا لهجا يتلو بايات الصحف راكعا طورا وطورا ساجدا باكيا والدمع في الارض يكف. اورد القلب على الحب الذي فيه حب الله حقا فعرف. ثم جالت كفه في - 00:54:43

حجر ينبت الحب فسمى واقتطف. ان ذا الحب ان ذا الحب لمن؟ ان ذا الحب لمن لمن يعنى به. لا لا بدار ذات لهو وطرف لا ولا لا ولا الفردوس ولا يألؤها لا ولا الحوراء من فوق من فوق غرف - 00:55:03

وروى ابو موسى المدني وباسناده عن ابي محمد عبد الله بن عروة انه قال انشدني بعض الناس تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا بمولاهم فالزمهم باب فالزمهم باب مرضاته وعن سائر الخلق اغناهم. فما يعرفون - 00:55:22

سوى حبه وطاعته طول محياه يصفون بالليل اقدامهم وعين المهيم ترعاهم. وطورا يناجونه سجدا ويبكون طورا طابيرهم اذا فكروا في الذي اسلفوا القلوب وابكاهم ويسكن ويسكن والخوف لا ذوا به وباحوا اليه بشكواهم - 00:55:39

واصبحوا صياما على جودهم تبارك من هو قوام هم القوم اعطوا مليء اعطوا ملك الملوك صف القلوب فولاهم هم يحبونا بنياتهم ارادوا ارادوا رضاه فاعطاهم واسكنهم في فراجسه واعلى المنازل وباواهم فنالوا - 00:55:59

ومازوا به فطوبى لهم ثم طوباهم قرأت بخط عبدالله بن احمد بن صابر السلمي انه قال اشهد ان ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن

عقيل الشرزوري لبعضهم قليل العزاء كثير الندم طويل النحيل على ما اجتري جردا عوف بكى جسمه فصار البكاء بدمع ودم يخاف

[البيانة - 00:56:19](#)

بهدم الممات وفقد الحياة ببر السقم. ويخفي محبة رب العلى فتظهر انفاسهم فتظهر انفاسهم. واسبل فيه عبرة على الصحن من خده

[فسجم. وبات يحارب محرابه. ولما تزل قدم ولما تزل قدم عقدا - 00:56:39](#)

فلما ولما تبت احشاؤه من الشوق رق عليه الالم وكم ليلة وكم ليلة رام فيها المنام وصاح به حبه وتنام وناح على جسد نحيل اطال

[النحول به فانهدم. اناب الى الله مستغفرا فصار له من اعز الخدم - 00:56:59](#)

نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نختم في لقاء اخر وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد -

[00:57:19](#)